

بيان صحفي

﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإَيَّيَ فَارْهَبُونَ﴾

(مترجم)

أثناء وقفة صمت الجماهير في حفل "إحياء ذكرى مصطفى كمال" الذي تم تنظيمه في ١٠ تشرين الثاني في مدينة أدرنة، تحدثت الطالبة الجامعية أمينة شاهين ٢١ عاما وقالت: "أنتم تقومون بوقفة احترام، أنتم لا تعلمون قوانين الله، إن (أتاتورك) من أحضر المعتقدات الغربية، لا إله إلا الله". وبناء على ذلك تم اعتقالها أولاً، ثم الحكم عليها في المحكمة المعنية وإرسالها إلى السجن بتهمة "إهانة شخص (أتاتورك) وذكره". وبشأن هذه الحادثة الغربية فإننا في حزب التحرير/ ولاية تركيا نرغب في مشاركة الجمهور بالأمور التالية:

١- في البداية ندعو الله عز وجل أن يرضى عن جميع المسلمين الذين تبنا قضية أمينة شاهين بكل إخلاص بعد شيوع خبر اعتقالها، وأظهروا ردة فعل على ذلك.

٢- كما رأينا أن النظام العلماني الكمالي هذا لا يقبل أي إهانة لإلهه البشري أو نقد أو مشاركة مهما كانت صغيرة، فكيف للمسلمين أن يرضوا بواضع للأحكام غير الله؟ وكيف للحكام علينا أن يحكموا بنظام غير دين الله؟!

٣- بما أن أختنا هذه تم اعتقالها فقط لقولها: "(أتاتورك) ليس إلهاً"، فيمكن القول إنه بنظر النظام العلماني وحاشيته يعتبر مصطفى كمال "إلهاً"، وقبره "معبداً"، والاحتفالات المنظمة ووقفات الصمت هي "عبادة"، ودفتر ذكره ومناجاته "أدعية"، والأكايليل الموضوعه "قرايين"، وبذلك تكون الكمالية هي "ديناً"!!

٤- أما حكومة حزب العدالة والتنمية فإنها تتحرك بشكل ذليل وجبان وعفوي حتى تتمكن من تخطي الانتخابات المقترية، وحفاظا على نفسها من هذ النقطة التي وصلت لها. فلا تتوانى عن القيام بتصرفات تعضب الله تعالى وتؤذي المسلمين من أجل المحافظة على مشاعر الطائفة الكمالية العلمانية.

٥- فلا تهني ولا تحزني يا أختنا أمينة شاهين رغم الرعب الذي يدب في قلبك من الزنازين الباردة وأنت بسن الشباب... فمن أكثر منك عزاً وفخراً ورفعةً ما دام الله تعالى معك؟! واشكري الله تعالى على إضفاء النور على وجهك وإضفاء الظلام على وجوه الظالمين لك. وقولي كما قال سيدنا يوسف عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾

أيها المسلمون! من المؤكد أنه يوجد خالق واحد فقط للأرض والسموات والعالمين، وهو الله تعالى وحده لا شريك له! لا حكم إلا لله. ومن يعبد إلهاً غير الله فذلك كفر بواح! إذن فلا تظهروا رداً أفعالكم فقط ضد الهياكل والأصنام! بل أظهروا رداً فعل على العلمانية والديمقراطية التي ترى أنه - حاشا لله - لا حق له بالحكم في الأرض، والإسلام لا حق له بالتدخل في أمور الدولة، والإنسان - حاشا لله - أفضل من الله في وضع القوانين! وقفوا في وجه الجهود المبذولة لإظهار هذه السموم وكأنها من الإسلام!

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية تركيا